الموسيقى والمسرح

مجلة اسبوعية تصدر شهرية مؤقتاً

يصدرها

دكتور محمود أحمد الحفنى

الادارة : شارع عماد الدين
٩ حارة عماد الدين ، عابدين
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشا صاغا داخل القطر
١٢٠ قرشا صاغا خارج القطر

العدد الرابع والثلاثون — (السنة الثالثة) ديسمبر سنة ١٩٤٩ الثمن ٥٠ مليما

محمد على الكبير

فى تحية ذكراه المئوية

عاهل مصر العظيم ، ومنشىء مجدها الحديث ، وبانى حضارتها ، ومؤسس نهضتها ، منجب ولاتها ، وجد ملوكها ، محمد على الكبير ...

عطفت العناية الإلهية على هذا القطر فأنشأت به مصر الحديثة على شاطىء النيل السعيد .. لؤلؤة موهوبة من صدف التاريخ إلى هذا الوادى الذى امتحنته النكبات ، وعصفت الرياح الهوج بمآثره وحضارته ، ووقع بين مخالب سلطات ثلاث تتنازع ثراءه ونواحى الحياة فيه ، لولا هذا البطل العظيم محمد على الذى رد عوادى الفناء عن هذا القطر بل صد بقوته المطامع الغربية التى كانت تتبارى قواتها فى البحر الأبيض المتوسط ، وتفتح أفواهها الفاغرة تريد أن تبتلع الشاطىء المصرى قبل أن تخطو بأقدامها فى أرض هذا الوادى الكريم ...

وكانت مهمة محمد على فى ميدان الاصلاح عظيمة شاقة لا ينهض بها إلا عظيم مثله ، ولقد صقلت العناية الإلهية جوهره اليتيم ، وجاءت به على مثال فريد من العصامية والاعتماد على النفس والثقة بالله ، فركب الأهوال غير هياب ، وضرب بسفينته القوية فى وجه الإعصار والتيار ، فلما بلغ قمة المجد الرفيع جعل مجده لمصر ، ولشعب مصر ، ولمستقبل مصر .

فإلى هذا العاهل الكبير وإلى منشىء المدارس الخمس الأولى للموسيقى فى مصر الحديثة نرسل تحية ترتل فى ذكراه ألحاناً ، ونستمطر بها لمقامه فى الخلود روحاً وريحاناً ،

كلمة المحرر

وزير معارفنا

بين نجوم التاريخ

إن معالى المشترع القانونى والزعيم الاجتماعى محمد العشماوى باشا وزير مثالى ، ومصلح نموذجى . يمتاز بشخصية لا تتناولها المحاكاة ولا يصل إليها التقليد . فهو منفرد بهذه الشخصية الذاتية وتلك العبقرية الفردية أنى أقام وحيثما حل . فلا تراه فى منصب إلا وهو أرفع منه ، ولا فى مكانة إلا وهو أمكن منها ، وسواء أكان فى المقاعد الحكومية أو فى قاعات التشريع أو فى مواطن الأعمال الحرة أو فى مجال الإنشاء والإصلاح الاجتماعى ، فهو بمنزلة الشمس التى لا يتطاول إلى مكانها كوكب ، يرسل الأنوار فيشعر الدنيا بانبثاق النهار .

نراه يضفى من تلك الذاتية النابهة معنى جديدا على كل عمل يؤديه ، أو جهد يسبغ عليه الإرشاد والتوجيه ، فإذا اقترن عمل من الأعمال أو جهد من الجهود الجبارة الخارقة باسم هذا المصلح العظيم أسرع إليك الأمل فى أنه عمل رابح وجهد موفق وسبيل مأمونة العاقبة وفوز قريب الهدف .

ومعالى العشماوى باشا فى عصرنا الناهض المتوثب أشبه بالعقيدة التى يتخذها السالك نبراساً يسير على هداه . فقد كان فى جميع مراحل حياته يعيش من إيمانه . وله من روحه الكبيرة قائد مظفر ورائد لا يخطىء الغاية إذ صوب ، ولا تلتوى به السبل إذا سار . وحين يكون الرجل العظيم هكذا مؤمناً وهكذا قوياً أصبح هو لشعبه عقيدة قائمة ، ولأمته مثالا حياً يترسم الوطن خطاه وتسير القافلة على ضوء مسعاه .

فى هذا العدد

— محمد على الكبير
فى تحية ذكراه المئوية
— وزير معارفنا
بين نجوم التاريخ
— معالى العشماوى باشا يتكلم عن الموسيقى
رأى قديم فى عهد جديد
— أعلام الغرب
يوهانس برامس
— علم الموسيقى المقارن (٥)
نشأة الموسيقى فى الشعوب الفطرية
الآلات الموسيقية
— علموهم الموسيقى
ولا تخشوا شيئاً
— باكورة الأناشيد
فى عهد محمد على الكبير
— نشيد محمد على
فى ذكراه المئوية
— موسيقى نشيد محمد على
— تحية وتهنئة الى مراقبة الموسيقى ومراقبها العام
— فى عالم الموسيقى والمسرح
— قرارات وزارية
— إقامة دراسات تثقيفية فى الموسيقى
— نشرة عامة للاتحاد العام لأساتذة الموسيقى
— من نوادر موتسارت
— الموسوعة الموسيقية

ن لنا شرف العمل فى ظل معاليه فيماً يقرب من عشرين عاماً أو تقل قليلا . ولعمر الله إن وجدنا فيه إلا الرئيس الحصيف البعيد المدى الدقيق النظرة فى حكمه للأشياء أو عليها يعرف رجاله بآحادهم وأفرادهم وميزاتهم ومواهبهم وأعمالهم وأساليب تفكيرهم ومناحى اتجاههم ومدى انتاجهم . يكاد ينفذ إلى قلوبهم بقلبه ، ويصل إلى ضمائرهم برقيب من ضميره . وما به من حاجة إلى من يعرف العاملين وإلى انتظار التقارير من الكاتبين أو الحكم على الأشخاص بآراء المادحين أو القادحين . وإنما بريده يقظته وتقريره بصيرته . والموجه للعاملين معه نحو الخير هو تشجيعه لهم وتقديره لجهودهم ، وإنه قبل ذلك قدوة فياضة وثابة أبداً تكتسح فى طريقها الخامل وترفع معها العامل .

إن العناية الإلهية تتدارك الشعوب بالرجال ذوى المواهب الخالدة ، أولئك هم الذين يقولون للتاريخ كلمتهم فيحفظها التاريخ تراثاً لأجياله وعصوره ، بل هم الذين يخلقون التاريخ ويوجهون عصوره وأجياله . . . ومعالى وزيرنا العالم المشترع المصلح فى الطليعة ممن يوجهون القافلة ويقيمون معالم الطريق ، فهو من هبات العناية الإلهية ومن هدايا القدرة والقدر إلى نهضة مصر ذات الماضى المجيد والمستقبل المرقوب مجداً وعظمة ورقياً ، فهى كنانة الله وهو الذى يخلق لكنانته الحراس الأمناء والموجهين الحكماء، ويغرس بين جنانها الفيحاء دوحة العبقرية فيمن اختارهم من رجالها ليكون على يدهم تحقيق آمالها .

لسنا فى هذا القول متزيدين ولا مادحين ، وأظن أنى قد لا أحسن المديح لو أردته ، ولكنى أحاول أن أصف نجماً ثاقباً من الهداة فى عصرنا الناهض . وكلما خيل إلى أننى دنوت من سمائه رأيت المسافة بعيدة وإن كان قريباً بضيائه .. إنه نجم الإصلاح الاجتماعى بحق ، لا يكاد يرى فى وقته لمحة من الفراغ حتى يحولها إلى كنز يهبه للطفولة المشردة والأنوثة المعذبة والرجولة الحائرة والأسر المعدمة كأنما يرى أن رقى المجتمع دين وهو مسئول عن أدائه مطالب بقضائه . فهذه الوطنية العالية والاجتماعية الصادقة شغلت نفسه ولم تدع لها فراغاً من الآفاق ولا من المكان . فإذا سمعت بمن ينعمون فى فراغهم بزهو الوجاهة ونعيم الترف، وبزهرة الدنيا وزينتها، وبمناظرها ومظاهرها، فلن تجد معالى العشماوى أحد هؤلاء بل هو يسخر جميع هذه المباهج كلها لتكون فى خدمة الفقير وإنعاشه من كبوته وإقالته من عثاره . تراه يبتكر العمل ابتكاراً ويضع خطوطه الأولى، ويرسم له السبيل المعبدة كما يؤلف الشاعر قصيدته والموسيقار لحنه. فإذا ما نضجت الفكرة ثم فازت فى مجال الخبرة رأيت العمل صار فى مقدمة المشاريع، ثم أصبح المشروع وزارة لم تكن من

بل مولودة ولا موجودة . ثم تراها وقد أصبحت قدوة تحتذى مثالها أمم وممالك وتحاكيها دول وحكومات، فكأنما كان يشرع للبشر كله لا لأمته وحدها . بل إنك لترى إصلاحاته وقد سرت مسرى النماذج المثالية فى الهيئات الحكومية والهيئات الشعبية على السواء . فهذه الجماعات التى قامت تحقق للمجتمع خدماتها الانسانية وجهودها الوطنية تمت إلى تلك النهضة بنسب عريق . وقد جعلت منها بداية الطريق . . .

عرفنا النهضات وأعمال الإصلاح فى مراحلها من العصور المتعاقبة فاذا بها أشبه بالمعارك الحربية، ولا تكاد تنتهى الا بأشلاء الضحايا ودماء المقتتلين . فاذا نظرت الى نهضة هذا المصلح رأيتها سلاما بل وئاما بل فرحا قد اتصلت أعياده ومهرجاناته فحول آلام الحياة وعبوسها الى بسمات ونغمات ومباهج ومسرات . وأصبحت نهضته تلك وعيا قوميا يموج فى الأفراد والجماعات ويسرى من القلب والوجدان مسرى العقيدة والايمان فاذا الكل يعمل وهو فرح بعمله وإذا الجميع يخدمون أمتهم وهم فى ذلك يشعرون بأنهم إنما يخدمون أنفسهم .

وإذا نحن تركنا قليلا هذا الميدان الاجتماعى وولينا وجوهنا شطر التربية والتعليم رأيناه المجلى فى هذه الحلبة والعماد المكين الذى يعرف دقائق الأمور ولا يغيب عن علمه موضع الداء وموطن الدواء . وهو فى وزارة المعارف بخاصة كالمجموع العصبى من الكائن الحى . فقد عرف أطوارها وتقلب فى أدوارها وتنقل فى مناصبها . وقلما ترك مكتبا أو مدرسة أو معهداً إلا وله به سابقة علم ، بل قد يكون هو المشترع لبنائه والمفكر فى إنشائه .

سمعت متحدثين يقول أحدهما للآخر ما هو سر نجاح معالى العشماوى باشا فى وزارة المعارف ؟ فقال الآخر لأنه العارف بها وهو منها فى مكان رب الأسرة الذى عاش فيها ومن أجلها . ولقد كان هذا الجواب شديدا لأنه الحق الذى لا مرية فيه ، ولو كان لى أن أضيف شيئا آخر إلى تعليل سر هذا النجاح لأضفت أمرين مهمين وهما الشخصية الممتازة والكفاءة النادرة .

أما تشجيعه للموسيقى بين الفنون فما أحوجها إلى كتاب لا إلى صحيفة ، وإلى تصنيف لا إلى مقال . . ولو كانت مشاريعه العظمى تعتبر أبناءاً له فالموسيقا هى بكره المحبوة بعطفه منذ ولدت فى ظله بوزارة المعارف . فقد أولاها حبه الأبوى ، وأسبغ عليها حنانه ومنحها المزيد من رعايته فقد كانت بحاجة إلى هذا الحنان لأنها كانت جديدة الميلاد فى هذه الأرض وبحاجة إلى من تماسك بقوته حتى تسير

بقدمين أو تطير بجناحين . منذ قرابة عشرين عاما والموسيقى تتنقل فى سلمها وترقى فى درجاتها . وهو الذى يأخذ بناصرها ويشد من أزر العاملين لها . وفى هذه العشرين عاما نرى دنيا من الفن جديدة من مطلع فجرها إلى إشراق شمسها، نرى مدارس ومعاهد للبنين والبنات ابتدائية ومتوسطة وعالية تنشر الموسيقى فى عواصم القطر واقاليمه على أساس من العلم والفن ، ثم نرى هذه الموسيقى وقد أصبحت ضمن مواد التعليم الأساسية فى الخطط والمناهج المقررة . وتفتيشها الذى ابتدأ فى ظله بمفتش واحد كان هو كل مكتبه وكل هيئته يتحول فى قدرة هذا السحر العجيب الى مراقبة عامة . ولا ريب فى أن مرجع ذلك كله الى ايمان معاليه القوى بمنزلة الموسيقى وأثرها فى مدنية الأمة ورقيها ، وأظن من الخير أن أدع القارىء يستمتع بالاستماع الى رأى معاليه فى الموسيقى (وقد نشر فى غير هذا المكان).ثم لا يكون عجب بعد ذلك أن نراه على عادته قد تحولت فكرته الى مشروع ومشروعه الى عمل وعمله الى مجد من الجهاد يفاخر به العصر وتعتز به البلاد .

أما شكرنا نحن أسرة الموسيقى لمعاليه فإن جميع العبارات لا تؤديه ، وإنما أداؤه هو أن نتفانى فى خدمة الموسيقى ونؤدى فيها واجبنا بما يرضيه .

دكتور محمود أحمد الحفنى

معالى العشماوي باشا يتكلم عن الموسيقى

رأى قديم فى عــــهد جــديد

منذ أكثر من عشر سنوات كان حضرة صاحب المعالى العشماوى باشا وزير المعارف مايزال حضرة صاحب السعادة العشماوى بك وكيل المعارف . وقد تفضل سعادته يومئذ فى السادس من نوفمبر عام ١٩٣٨ بزيارة قسم الدراسة التثقيفية التى كانت الوزارة قد أعدتها وقتذاك للموسيقيين المحترفين . وقد راقب ببصيرته النفاذة أساليب الدراسة واستمع إلى أحد دروس الموسيقى وقتاً غير قليل . وقد استقبله الدكتور الحفنى مدير إدارة التفتيش الموسيقى فى تلك الآونة بالتحية والترحيب فى كلمة نوه فيها بفضل سعادته على الموسيقى والموسيقيين. ثم تناول الخطباء وصف مزاياه نثراً وشعراً . وهنا تنصت الآذان وتخفق القلوب وتتلفت الأنظار فإن سعادة الوكيل يتحفز للارتجال فيرسل السحر الحلال . ثم تنقضى الزيارة وتدور الأيام والأعوام دورتها فإذا بسعادة الوكيل يتقلد منصب المعارف فى وزارتين ، والإيمان برسالة الموسيقى هو الإيمان ، والعظيم عظيم حيثما كان . ولكى نتبين مبلغ إيمان معاليه بهذه الرسالة نعود بالقراء عبر أحد عشر عاماً من الزمن وهى عودة إلى الأمام ورجعة إلى الصعود لكى يصغوا معنا إلى هذا الخطاب الذى ألقاه معاليه، وقد كان يترسل فيه ترسلا فيفصل العلم تفصيلا . ومن أقوى الدلائل على رجاحة معاليه فى رأيه وبعد نظره فى صواب حكمته وبلاغ حجته أن تظل كلماته كنزاً من تراث الحكم الخالدة فى سفر التاريخ ، تقرأ فيها قصة اليوم فى كلمات الأمس، وستظل تلك الكلمات جديدة حين تقرؤها غداً وبعد غد فهى كما قيل :

كأن المجد فى الدنيا رحيقا إذا طال الزمان عليه طابا

وفيما يلى خطاب معاليه :

حضرة الدكتور الحفنى . إخوانى :

لقد كان أول ما فكرت فيه فيما يتعلق بالعناية بالموسيقى أن يكون لها مكانتها فى دور التعليم . ولذلك بدأت منذ ثمان سنوات نهضة مباركة عمت معاهد التعليم . بدأت أولا بمدارس البنات ثم انتقلت إلى معاهد البنين . وكان أكبر عون لوزارة المعارف على هذه الدعاية الواسعة وعلى هذا العمل الجليل الدكتور الحفنى . فلقد عاد من بعثته مملوء الأمل بخدمة فنه قوى الايمان بنجاحه فى مهمته. ثم أرادت الظروف أن تساعده فعمل وعمـــل حتى وصلنا بالموسيقى فى معاهد التعليم إلى درجة نغبط عليها .

فإن كان أحد خطبائكم قد أشار إلى أولئك البناة الذين يسترون بناءهم فالدكتور الحفنى من أولئك البناة .

ثم انتقل جهدنا الموسيقى إلى خارج دور التعليم فعنينا بالمعهد الملكى للموسيقى العربية وهيأنا له من المال والوسائل ما ييسر به قدما فى هذه السبيل ، وتشجيعه وتوسيع نطاقه .

ثم خطونا خطوة أخرى فأعددنا العدة لفتح قسم للبنات يهيىء البنت لثقافة موسيقية صالحة كاملة .

ثم خطونا خطوة ثالثة فتناولنا الاتحاد الموسيقى فهيأنا له من الوسائل المادية ما مكنه من أن يسير بفرعه المدرسى سيراً مطمئنا ومن أن يسير بتعليم أبناء المحترفين وبنات المحترفين قواعد الموسيقى العربية .

ثم جاءت هذه الخطوة الرابعة التى أتاحت لى هذه الزيارة وكانت خطوة يرجع الفضل فيها كله للدكتور الحفنى فهو الذى فكر فيها وتقدم باقتراحات بشأنها تحفزه الرغبة القوية فى أن يتغلغل الفن بين من جاوزا طور النشوء فيه حتى تكون النهضة الفنية فى البلاد من طرفيها فلا يكتفى بالصغار ليكونوا موسيقيين ولكن تساعد الكبار على أن يأخذوا من قواعد الفن بنصيب .

وكان موقفى موقف التأييد والتشجيع لأننى من المؤمنين بأن النهضات لا تقتصر على الشباب فقط وإنما يجب أن نهيىء الفرصة للجيل الحاضر ليأخذ من النهضة بأقوى أسبابها وكانت سياستنا دائما أن نمكن الناشئين من أن يعدوا إعداداً حسنا للمستقبل ونمكن أبناء الجيل الحاضر من أن يعدوا إعداداً حسنا فنتعجل تلك الفائدة بدلا من أن ننتظرها تلك كانت سياسة وزارة المعارف فإنها لا تكتفى بمحاربة الأمية فى الصغار وإنما كانت توسع نطاق محاربتها فتشمل الكبار أيضا .

لذلك كان من حسن التوفيق أن بدأنا المشروع وأوجدناه فى ثلاث مدائن : القاهرة والاسكندرية والمنصورة لكى نهيىء للموسيقيين المحترفين وسائل التثقيف الموسيقى وهذا فى ذاته تقدير للموسيقى وتقدير للمحترفين .

ولا ننكر الخدمة التى يؤديها المحترفون لنشر الثقافة الموسيقية . ومن الحق علينا، بل ومن الواجب أن نهيىء لهم سبيل الاستزادة حتى تقوم موسيقاهم على القواعد الفنية الصحيحة ، وأن يتخلصوا مما يؤثر فى الموسيقى إذا بعدت عن قواعد الفن الصحيح .

وأنتم تعلمون الآن أننا فى عصر العلم والفن فيه يقومان معا ، وأنه يجب على مصر وهى فى إبان نهضتها أن تساير الدول التى قطعت فى هذه السبيل شوطا بعيدا .

وإن مصر مهد الفنون من قديم الزمان وتمتزج فيها الحضارات الثلاث : الحضارة الفرعونية والحضارة الاسلامية العربية والحضارة الأوروبية لجديرة أن تكون فى مقدمة الأمم التى تعمل على رفعة شأن العلم وشأن الفن .

وإنه وإن كانت قد قصرت بها الخطى فى الماضى لظروف تعلمونها ، إذ لم يكن الأمر بيدها ، فجدير بها وقد أصبح الأمر بيدها، والمستقبل رهن إرادتها ألا تدخر وسعاً فى أن تعوض كثيراً مما فاتها .

لذلك كان من الواجب علينا أن نعمل فى كل الميادين وخاصة فى ميدان الفنون .

وأنا من المؤمنين حقا بأن الموسيقى من الفنون التي يجب أن تعنى بها الشعوب. وإني أضع الموسيقى في أعلى مكان وأعتبره حاملا لعلم خفاق من أعلام النهضة الحديثة، ولا أعتقد أن الموسيقى لهو ولعب وإنما هي تثقيف وتهذيب وترقيق للذوق

فهي أساس للنهضات الكبرى التي أخذت منها كبريات الدول بأكبر قسط.

وأنتم تعلمون أن ألمانيا وإيطاليا وفرنسا مهد للفنون، وللفنون أثر بعيد في نهضتها وفي تزعمها الحركة الأوروبية والفنية في جميع البلاد. وتعلمون ما للموسيقى من شأن في هذه البلاد.

يجب أن نقدر مكانتها في تهذيب الشعب وترقيق ذوقه والسمو به، لذلك يجب أن نرتفع بالموسيقى عن الابتذال، كما أننا يجب أن نعتبرها أداة للتهذيب والتثقيف وأداة للسمو الفكري وأن تكون صالحة لأداء هذه الأغراض جميعها.

وإنه ليؤلمني أن أرى أننا لا نزال في مصر تغمرنا موجات من الموسيقى لا تزال في دور الابتذال، وأنه يجب أن تنقى الموسيقى من أدرانها وأن نسمو بها إلى المكانة الجديرة بها.

فأنتم تعلمون أن الموسيقى تتقدم الجيوش فيجب أن تتقدم كل النهضات الحديثة. كما أنه يجب أن نعتني بالموسيقى العربية كما يجب أن نسعى لأن نرفع مستواها لكي تؤدي أغراض الحياة ومشاعر الحياة وأن تخرج عن جمودها ودائرتها الضيقة. وأن يكون لها ما للموسيقى الغربية من القوة حتى تصور العواطف، وتصور الحرب وتصور السلم وتصور جميع مظاهر الطبيعة في دقائقها وكلياتها.

ويجب أن تؤدي الموسيقى العربية كل هذه الأغراض كاملة وأن تكون أداة حافزة تدفع الشباب إلى ميادين التضحية بما تنميه في قلوبهم من دوافع الشجاعة والإقدام.

ويجب أن تكون حياتنا كلها متصلة بالموسيقى تؤثر فيها في مختلف مناحيها.

وأظن أن الدكتور الحفني يوافقني على أن مشكلة المشكلات الآن أن الموسيقى العربية لم تصل إلى الدرجة التي تحقق هذه الأغراض جميعها وتكون عاملا من عوامل نهضتنا الفنية.

وإنا لنرجو أن نوفق لهذه الغاية. كما أنني يهمني أن أنبه الموسيقيين المحترفين إلى ما أخشاه على الموسيقى العربية من أن تغمرنا موجات الموسيقى الأجنبية فتفسدها وتخرجها عن طبيعتها بسبب الخلط والتلفيق.

يقولون بحق إن من الأسس القومية السليمة سلامة اللغة وسلامة الموسيقى فإذا قلت سلامة اللغة وسلامة الموسيقى فإنها في الواقع سلامة للغتين لأن الموسيقى تؤدي كل مشاعر النفس بحجة أقوى من حجة اللغة العادية.

فكما أننا حريصون على ألا تفسد لغتنا العربية الرطانة الأجنبية التي تمتزج بها يجب ألا تفسد موسيقانا رطانة الموسيقى الأجنبية.

وكما أننا نعمل على تصفية لغتنا من تراكيب لا هي بالعربية ولا هي بالأجنبية فكذلك يجب أن تخلص موسيقانا من مظاهر تجعلها لا هي من

الموسيقى العربية ولا هى بالموسيقى الافرنجية وإنما هى خليط من هذا وذاك . وشر ما تبلى به الامم أن تتبلبل أفكارها فى دور التطور فتتبلبل لغتها وموسيقاها . وإنى لا أقصد أن نقف موقف الجمود ولكن التطور يجب أن يكون فى حدود قواعد الموسيقى العربية وأن نقيمها على أسسها لا على أسس غيرها فلا تدخل فيها عناصر غريبة تمنع تماسكها وتفسد انسجامها .

ذلك ما أرجو وما أدعو اليه . وإنى أخشى أن جمود الموسيقى العربية والوقوف بها عند حد النغم المكرر والقصور عن أداء مظاهر الحياة تحفز الشبيبة الناهضة التى تريد الكمال وتريد التطور وتريد التعبير عما يحيط بالمرء من مظاهر أخشى أن يدفعها هذا الجمود إلى أن تتركها وتأخذ بزمام غيرها .

ويجب أن تقوى الموسيقى العربية وأن تصان من العبث وأن يعمل المثقفون فيها والواقفون على أسرارها على أن تواجه مطالب الحياة كلها حتى لا يقال إننا مضطرون لتركها لأنها لا تكفى ولا تغنى فى هذه الحياة .

وانى ليسرنى أن أرى هذا الإقبال العظيم على هذه الدراسة وفى ذلك دليل على شدة رغبتكم وعظيم شغفكم بأن تقفوا على أصول الموسيقى وأن تتحملوا المشقة والمتاعب فى سبيل هذه المعرفة كما أنه يسرنى أن ألمس من بينكم أدباء وشعراء يقولون جيد الشعر وجيد الكلام وفى ذلك دليل على أن هذه الدراسة من شأنها أن تبرز مواهب كامنة يبرزها ضوء العلم اذا انصب على النواحى المظلمة فيظهر ما فيها من جمل خفى مستور عن الأعين .

وانى أشكر للدكتور الحفنى ولخطيبكم تلك الكلمات الطيبة التى وجهوها إلى فنعتونى بنعوت حبذا لو كانت صحيحة فيكون لى الحظ والشرف أن أعمل مع العاملين فى خدمة الموسيقى .

ولكن جهدى فى ذلك يقف عند حد تشجيع جهود العاملين من رجال الوزارة وغيرهم فلهم منى حسن التقدير وإنى لأرجو لهم حسن التوفيق .

يواهنس برامس

Johannes Brahms

١٨٣٣ - ١٨٩٧

أول من نزح إلى همبورج من أسرة هذا الموسيقار هو والده الذى كان موسيقياً أيضاً. وفد إليها رغبة فى التكسب وطلب العيش فالتحق فيها بالفرقة الموسيقية لدار الأوبرا، ثم رزق فى ٧ مايو عام ١٨٣٣ طفلا هو «يوهانس» وعاشت الأسرة فى أشد حالات الفاقة والضنك، فكانت نشأة هذا الطفل غاية فى البؤس. وأصبحت نفسه أميل فى ضعفها وانكسارها إلى السكون.



أخذ يتعلم التوقيع على البيان، غير أنه لم يظهر فى تلك السن من النبوغ ما يجعله فى عداد أطفال المعجزات. ولكن لم يكد يناهز سن الرابعة عشرة من عمره حتى بدت بوادر نبوغه تظهر. وتبين فيه أستاذه «ماكسن» ذلك الاستعداد الفنى، فعمل على إظهاره ومساعدة مواهبه على النضوج.

ظل «يوهانس» فى همبورج حتى العشرين من عمره. ثم قام فى عام ١٨٥٣ بأولى رحلاته الفنية ليبزج» حيث طبعت فيها أول ما لحن من الأغانى مع بعض مقطوعات لآلة البيان. ثم واصل رحلته إلى مدينة فايمار حيث كان يقيم الموسيقار «لست» الذى أعجب «ببرامس» الصغير أيما إعجاب. ومن طريف ما حدث فى ذلك الوقت أن زار «برامس» مدينة جيتنجن وكان عليه أن يوقع فى إحدى الحفلات على البيان بمصاحبة فرقة كاملة. فلما حان وقت التوقيع أدرك أن أوتار البيان منخفضة فى درجتها الصوتية عن بقية آلات الفرقة بمقدار نصف درجة، فقام بعزف مقطوعة من «بيتهوفن» (سوناته) على هذا البيان بعد أن صورها من مقام إلى مقام فنقلها من «دوديز الصغير» إلى «دو الصغير» دون سابق تحضير أو إعداد. وبذلك تمكن من التوقيع مع بقية آلات الفرقة كأن لم يكن بآلة البيان أى نقص صوتى.

سافر بعد ذلك إلى مدينة دسلدورف وتعرف فيها بالموسيقار الشهير «شومان» الذى كان اغتباطه بزميله «برامس» لا يوصف. وقد كتب عنه فى

المجلة الموسيقية بتلك المدينة ما أكسبه عظيم الشهرة وما شرفه وأعلى قدره. وقد ربطتهما أقوى روابط الصداقة. وظل «برامس» يحمد فضل «شومان» حتى بعد موته، كما ظل مخلصا الأسرته يتردد عليها مدى حياته.

وخرج من دسلدورف إلى جيتنجن. وهناك فرغ لدراسة الموسيقى في جامعاتها. وقد ظهر له في تلك المدة فرديتان للبيان ومجموعة كبيرة من الأغاني. ثم اشتغل في دسلدورف رئيسا لإحدى فرقها الموسيقية واستمر كذلك حتى عام ١٨٥٩ فعاد الى مسقط رأسه.

وقد امتاز «برامس» بجودة توقيعه على البيان ولم يفقه في ذلك غير «لست»، فكان لتوقيعه تأثير غريب في سامعيه.

وفي عام ١٨٦٣ رحل الى فينا وجعلها مقامه طوال بقية حياته. وهناك اشتغل رئيسا لأكاديمية الغناء، وبعد ذلك رئيسا لجمعية أصدقاء الموسيقى وهو أكبر مركز موسيقى في فينا. وقد التف حوله هناك من الأصدقاء والأنصار ما سهل عليه نشر ألحانه وأذاع شهرته. وقد كان سليم الجسم قوى البنية على نحو يندر وجوده. وظل كذلك حتى أصيب بمرض قضى عليه وهو في الرابعة والستين من عمره وتوفى بفينا في ٣ إبريل عام ١٨٩٧.

. . .

كان «برامس» شديد التعلق بالموسيقى القديمة ووجوب التزامها وعدم الخروج عليها. وكان هذا نقيض ما يراه «فاجنار». ولهذا فإنه بعد أن أقام هذا الأخير ثورته الفنية تزعم «برامس» الحزب المعارض، حتى كان الناس في ذلك الحين يتساءلون أى الرجلين أحرى بأن ينتصر مذهبه أهو «فاجنار» أم «برامس»؟ أما اليوم فليس لأحد إلا أن يقول فاجنار وبرامس.

وكانت ألحان «باخ» و«موتسارت» و«بيتهوفن» المثل الأعلى الذى يقتدى به «برامس» في صوغ ألحانه. وقد خلف بعده — إذا استثنينا موسيقى الأوبرات من جميع صنوف الألحان الثروة الفنية الخالدة. فله من قطع «السنفونى» أربع طبقت شهرتها الآفاق، وهى أهم ما ظهر من هذا النوع بعد موت «بيتهوفن» حتى اليوم. كما كتب قطعتين غراميتين في صباه. وله من نوع «الأوفرتير» قطعتان إحداهما مأساة والثانية طرب ومرح، أهداهما لجامعة برسلا الألمانية في إحدى أعيادها على أثر إنعامها عليه بلقب دكتور شرف. وقد أطلق على كل منهما «أوفرتير الأكاديمية». وتعد في الصدارة من ألحان «برامس» مقطوعته الدينية الخالدة المسماة بالقداس الألمانى (Deutsche Requiem) وهى مقتبسة من الإنجيل.

ولم يكن «برامس» من العباقرة الذين ينتجون بغير نصب أو تعب كما كان يفعل «شوبرت» أو «موتسارت» أو كما وصف «شيللر» صديقه «جيتا» بقوله: يكفيه لمس بسيط لشجرة الفن حتى تساقط عليه يانع ثمارها. إنما يعد «برامس» من هؤلاء الذين إذا كتبوا أجهدوا أنفسهم غاية الإجهاد، وإذا ما ظهر نتاجهم ظهر ناضجا لا يجاريه أحد.

نشأة الموسيقى في الشعوب الفطرية :

الآلات الموسيقيـــة

نحن فى حديثنا اليوم عن نشـــأة الآلات الموسيقية فى الشعوب الفطرية والفحص عن حلقات تطورها الأولى أسعد حظا منا فيما قدمناه من البحث عن نشأة الغناء عندهم وتطوره . ذلك بأن الغناء كما أوضحنـــا سابقا لا يستلزم فى نشأته وتطوره الانتقال من بلد الى آخر أو التأثر بمدنيات مجاورة انما هو عامل جسمانى يصدر من الشعوب مهما كانت فطرتها ومهما كانت عزلتها واستقلالها .

أما الآلات الموسيقية فهى على النقيض من ذلك تماما فان نشأتها وتطورها ترجع الى عامل مدنى بحت . قد يتوافر لدى قبيلة معينة أو طائفة من الشعوب شغف بنوع خاص من الآلات كما يحدث أن تكره قبيلة أو شعب التقيد بنوع خاص منها . والآلات فى كلتا الحالتين من صنع الانسان المتأثر بتيارات المدنية البشرية والمتنقل من بلد لبلد ومن مدينة لأخرى . لذلك فان الآلات الموسيقية تعتبر جزءاً من المدنيات العامة بل ومرجعاً تاريخيا فى التدليل على ما قطعته الشعوب فى تلك المدنيات بل أن التاريخ العام ليعتمد عليها اعتمادا «كليا» فى تعرف مدى تطورات الانسان الأول فى حياته الأولى . والآلات الموسيقية ، لا تقوم فى خدمتها للتاريخ بتحديد عصر معين أو زمن بالذات شأن التماثيل أو النقوش أو المسكوكات التى يمكن بواسطتها ترتيب أزمنة التاريخ وتعاقب عصوره انما خدمتها للتاريخ ترجع الى تنظيمها وترتيبها فيما ظهر منها قبل التاريخ حيث لم يترك الإنسان له اثراً إلا ما كان متصلا بالأصوات ، هـــذه الآلات وتلك الآلات التى ظهرت قبل التاريخ ببضع آلاف من السنين لا تزال موجودة حتى الآن فى كثير من القبائل والشعوب الفطرية .

على أن وفرة تلك الآلات ، وتطورها المحدود ووضوح انتقالها من جهة الى أخرى ، جعلت من السهل جداً متابعتها إلى ما قبـــل التاريخ بزمن طويل .

وهذه الآلات الكثيرة الأنواع ، المتعددة العصور ، تراها مبعثرة فى كل مكان بغير ترتيب ، تعيش جنبا إلى جنب ، حتى إنك لترى فى الشعب الواحد آلات مثل الشخاليل والقرع المملوء بالقمح مما كانت تستعمل فى العصر الحجرى ، تراها إلى جانب آلات أخرى لم تظهـــر إلا فى العصر البرونزى .

وإنك لتجد فى صعيد واحد الناى المصرى القديم الذى يرجع تاريخه الى ما قبل الأسر بقرون ،

يقف جنبا إلى جنب مع الرباب التى لم تظهر إلا في العصور الوسطى

لذلك كان واجب العلوم الموسيقية الحديثة أن تعنى أولا بترتيب هذه الآلات وتقسيمها تقسيما علميا إلى أنواع وعائلات تسهل حصرها وتنظيم تتبع تطورها.

النظرية. واذ أن هذا الموضوع مما يضيق به المقال. فإننا نقتصر هنا على اثبات نظرية هامة غاية فى الخطورة بالنسبة للتاريخ العام وهى :-

تنتقل المدنية من النقطة المعتبرة مركزا أصليا الى جميع الجهات المحيطة بها باحدى طريقين : اما بطريق الانتقال الفعلى للناس واما بشكل تموجات مدنية تنتقل من شعب الى شعب دون انتقال الأفراد نفسها وهذا أشبه شيء بانتقال الموجات الصوتية فى الهواء، تلك التى تنتقل من مصدر الصوت تستقبلها حاسة السمع دون أن تنتقل أجزاء الهواء الموصلة لها لذلك سمى هذا النوع من الانتقال المدنى، التموجات المدنية.

وإذ أن تموجات المدنيات وتياراتها لا ينقطع تأثيرها الدائم، فانها لا تكاد تنتهى من الرحلة فى أحد البلاد حتى تؤثر فى أخرى بعيدة عنها. وبمعنى آخر كلما بعدت المسافه بين الآلة وبين مركز انبعاثها أى مصدر نشأتها زاد قدمها.

ولقد توصلت العلوم الموسيقية الحديثة بهذه النظرية العلمية الخطيرة الى الكشف عن النتيجة الآتية : —

ان عالم الآلات من أولية فطرية الى المدنيات الأولى الى المدنيات الحالية لأمريكا وشرق آسيا وشرقها الجنوبى له مصدر محدود ويكاد يكون واحداً وهو قلب آسيا.

ووفاق هذه النظرية نجد أقدم الآلات الآن لا تزال متوافرة فى القبائل الفطرية الواقعة على السواحل التى تعتبر نهاية الحدود الطبيعية بالنسبة للانسان الفطرى كقبائل الساحل الغربى لأفريقيا والساحل الشمالى والجنوبى لأمريكا.

ويمكن أن نوجز القول فى التحدث عن طبقات تطور الآلات واتصالها بالعصور التى مرت بها الانسانية فنقول :

العصر الحجرى الأول : كان هذا العصر لا يعرف من الآلات الا ما ينبعث منه أصوات ضجيج ودوى. ومنشأ هذه الآلات، كما سبقت الإشارة عامل جسمانى أو استخدام الصوت للوقاية من بعض الظواهر الطبيعية والأرواح الخبيثة. ولذلك فإنه لا أهمية للصوت فى هذه الآلات من الناحية الموسيقية انما المهم أن يكون مفزعا غريبا.

وأقدم هذه الآلات الآلات الإيقاعية وآلات النفخ. وأقدم الآلات الإيقاعية أعضاء جسم الإنسان والأيدى المصفقة والعصى المصفقة والشخاليل، ومن آلات النفخ القصبات والقوقعة المزمرة. وآلات النفخ لم يكن يوجد على جانبها ثقوب تنتقل عليها الأصابع انما تصدر تلك الآلات صوتا واحدا مفزعا، حتى لقد كان بعضها لا ينفخ فيه انما يصوت فيه صراخا وصياحا.

العصر الحجرى المتأخر . أما هذا العصر فقد كان أكثر انتاجا حيث اهتدى الانسان فيه الى صنع الطبول من جذوع الشجر المتساقط والاجراس من الفاكهة الجافة . كذلك اهتدى الى صناعة آلة الموسيقار أو المصفار وهى قصبات من الغاب مختلفة الأطوال متلاصقة ، مفتوح أحد طرفيها مغلق طرفها الآخر ، كما اهتدى الى صناعة الناى وهو قصبة مفتوحة الطرفين على جدارها ثقوب وهنا بدأ الطريق الى الصوت الموسيقى وبداية الألحان .

وكذلك اهتدى الإنسان فى هذا العصر الى مبدأ الآلات الوترية بظهور أنواع منها بسيطة ساذجة .

العصر المعدنى . فإذا انتقلنا الى العصر المعدنى وجدنا الأجراس المصهورة والمسبوكة والكاسات والصاجات والنفير المعدنى .

وكذلك نرى الآلات الوترية المهذبة تظهر قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة كالصنج عند قدماء المصريين ، وبألفى سنة كالعود فى مصر وفى آسيا .

علموهم الموسيقى
ولا تخشوا شيئاً

بقلم الأستاذ أنور عبد الملك

بدأ العام الدراسى الجديد. وانصرف التلاميذ والطلبة — بنين وبنات — إلى الدرس والتحصيل. ونحن جميعاً لنا أبناء وبنات وأخوات مازالوا فى سن الاختلاف إلى دور العلم ومعاهده. وإن نجاح هؤلاء الشباب فى التحصيل واجتياز الامتحانات والفوز بمراتب التفوق هو ما يهمنا إذا لم ندقق ونمعن الفكر. أما الشىء الذى يعنينا فعلا — إذا نظرنا إلى المصلحة الحقيقية للجيل الجديد وللمجتمع — فهو أن تتحقق لهؤلاء البنين والبنات درجة من السعادة.

ولاشك أن السعادة تستلزم النجاح، ولكن ليس من الضرورى أن يكون فى النجاح ضمان للسعادة وهو ما يدعونا — فى هذه الكلمة — إلى ذكر التعليم الموسيقى بين أبواب التعليم المختلفة بوصفه وسيلة من وسائل تحقيق السعادة للطالب والطالبة وللعائلة والمجتمع.

وإن أشد الناس تزمتا واعتراضا على تعليم الأبناء والبنات لفنون الموسيقى لن يجد سوى ناحية واحدة للموضوع يعترض عليها. تلك هى أنه يخشى:

١ - ضياع وقت التحصيل العلمى فى الدراسة الموسيقية.

٢ - انخفاض مستوى تحصيل الطلبة علمياً لانصرافهم إلى الدراسة الموسيقية.

٣ - اختلاط الطالب أو الطالبة بأوساط منحطة بسبب هواية الموسيقى مما يؤثر على أخلاقه أو أخلاقها.

٤ - احتراف بعض الطلبة والطالبات فى المستقبل لمهنة الموسيقى والغناء وهو ما ترتعد له العائلات المحافظة.

ولن يسلم بصحة هذه المخاوف سوى صاحب النظرة السطحية، فإن وقت فراغ الطلبة المتبقى بعد الدراسة والاستذكار فيه متسع كاف جدا للرياضة البدنية والعقلية والروحية، وفى مقدمتها تذوق الموسيقى وتعلمها.

كما أن الطالب لن يرتبك بسبب هوايته الموسيقية بل على العكس سوف تطمئن نفسه ويعتدل مزاجه وتصفو أفكاره فتزداد قدرته على استيعاب الدروس بالفهم والإدراك وليس بطريق الحفظ عن ظهر القلب وهو الأمر الذى مضى زمانه وانقضى. والمؤكد أن ضغط الاستذكار يضعف الذاكرة ويقلل كثيرا من فائدة الاستذكار

أما عن خوف الآباء وولاة الأمور من اختلاط الطلبة والطالبات بفاسدى الخلق عن طريق الهوايات الموسيقية، فهو خوف فى غير محله. لأن الطبقات فى العصر الحديث قد اختلطت فى ميادين مختلفة من ميادين الحياة، فالمدرسة الواحدة تجمع أبناء وبنات الأسر المحافظة والأسر المسرفة فى الزخرف والتبهرج. وإن مسارح

الرياضة ودور السينما ووسائل المواصلات كل هذا يوفر فرصة وثيقة للأخذ والعطاء بين أبناء وبنات الطبقات المختلفة .

أما عن خوف احتراف مهنة الموسيقا والغناء، فإنه خوف مبالغ فيه كل المبالغة ، إذ أن هذه الفرصة ضئيلة جدا . أما من توفرت له هذه الفرصة الممتازة فقد فتح له باب الحظ الواسع الأرجاء والحياة الرغدة لأنها لا تتاح إلا للموهوبين حقا وخسارة فادحة أن يملك هؤلاء موهبة الفن ثم ينصرفون عنها إلى المحاماة أو المحاسبة أو الطب أو غيرها من المهن دون ميل حقيقي أو محبة صادقة مما يؤدي إلى فشل محقق .

وان الفنان الموهوب سعيد حقا ، اذ أن المستقبل للفنانين فنحن فى عالم يحمل لهم كل معانى الاحترام ويحتفظ لهم بأفضل حياة رغدة كريمة ، وها هى ابنة رئيس الولايات المتحدة وهى تعد من أكبر دول العالم مرجريت ترومان تصبح مغنية فى الأوبرا وها هو أمير من أعرق عائلات العالم المالكة وهى العائلة المالكة البريطانية يتزوج فتاة من عامة الشعب كل ميزاتها أنها عازفة على البيان وفتاة مهذبة .

ولقد أصبحت الموسيقى فضلا عن كل ذلك علما محترما له مكانة فى الجامعات الكبرى وله أساتذة أصحاب كراسى كغيرهم من الأساتذة وتمنح فيه الدرجات العلمية الكبيرة ، ولا محل اطلاقا بعد ذلك لتزمت المتزمتين ضده .

واقل ما يربحه متعلم الموسيقى الى جانب دراساته الأخرى كالطب والهندسة والأدب مثلا هو صفاء ذوقه ودقة شعوره ونمو موهبة التذوق والنقد فيه .

كما أن صاحب الموهبة أو التدريب الموسيقى يكون أقوى شخصية وأشد ثقة واعتدادا بالنفس وأكثر محبة لدى أفراد المجتمع من غيره ، ومحبة المجتمع للانسان تعد الآن من أكبر المميزات للشخص الناجح ـ وأهم من ذلك ـ أنها من أول الخصائص التى لا بد منها لكى تتحقق للانسان سبل السعادة والسعادة بلا منازع هى هدفنا جميعاً وهى أهم ما نصبو اليه لأنفسنا ولأبنائنا وبناتنا ولمن تحبهم قلوبنا . . علموهم وعلموهن الفن ولا تخشوا شيئا . . وعلى بركة الله .

باكورة الأناشيد

فى عهد محمد على الكبير

بين أيدينا الآن هذه القصيدة التى نظمها المرحوم رفاعه الطهطاوى بك مثنياً بها على جيش عاهل مصر الأول وواصفاً بها فى حماس متدفق ماكان لهذا الجيش من عدة وعتاد فى أسلوب يذكرنا بقصائد الحماس العربية الأولى من شعر عنترة وعمرو بن كلثوم . ولكن الذى يعنينا من أمر هذه القصيدة هو أن فيها روح التجديد وباكورة النشيد فهى مربع من بحر الوافر تتغير فيها القوافى والأصوات وألوان التعبير وفى ذلك خطوة جديدة ومحاولة لصوغ الشعر الغنائى . كان فى مقدور رفاعه بك أن ينظمها قصيدة موحدة القافية كالبردة ونحوها ولكنه جرى فيها على ذلك اللون الطريف ولا يبعد أن هذه القصيدة كانت أغنية موضوعة للألحان والغناء قبل أن تكون موضوعة للتلاوة والإلقاء فما كانت تصاغ هذه المربعات والأوزان القصيرة إلا فى الموشحات وفى مقطوعات المولد النبوى التى ترتل فى الحلقات وفى المواسم الدينية ولم يكن ينظم فى وصف الجيش مربع قصير الوزن على مثل هذه القصيدة إلا على ندرة وقلة .

لعلك ترى فى منظومة رفاعة بك هذه لوناً من يسر التعبير وربما اعترضتك أثناء قراءتها بعض المآخذ الفنية ولكن ما كان مستطاعاً فى مثل ذلك العصر أن يكون الأمر أحسن من هذا فقد كانت النهضة فى بدايتها وكل شىء فى أوائله وكانت اللغة ذاتها قد صحت من سبات عميق وتنبه أهلها اليها لتكون لسانهم فى التعبير وأداتهم فى التحرير . ونحن ننشر منظومة رفاعه بك لتعرف كيف كانت بداية نظم الأناشيد فى أوزان ينظم بها شعراؤنا اليوم وهى تعرض علينا صورة للايمان الوطنى والاعتداد بتلك الوثبة الرائعة التى وثبها منشىء مصر الحديثة وفيما يلى هذه الأنشودة :

ننظم جندنا نظما   عجيبا يعجز الفهما
بأسد ترعب الخصما   فمن يقوى يناضلنا
رجال ما لها عدد   كمال نظامها العدد

حلاها الدرع والزرد سنان الرمح عاملنا
وهل لخيولنا شبه كرائم ما بها شبه
اليها الكل منتبه وهل تخفى أصائلنا
لنا فى الجيش فرسان لهم عند اللقا شان
وفى الهيجاء عنوان تهيم به صواهلنا
مدافعنا القضا فيها وحكم الفتح فى فيها
وأهونها وجافيها تجود به معاملنا
لنا فى المدن تحصين وتنظيم وتحسين
وتأييد وتمكين منيعات معاملنا

تحيـــــة وتهنئـــــة

الى مراقبة الموسيقى ومراقبها العام

للاستاذ الصاوى شعلان

هذه عاطفة شاعرة فى تهنئة صادقة بعث بها إلى المجلة شاعر ليس غريباً عليها ولا عـلى الموسيقى وأسرتها ، وفى أكبر الظن أن هذه الأبيات التى أرسلها تهنئة إلى مراقبة الموسيقى إنما هى تحية قلبية موجهة إلى تلك الفكرة السامية التى أحلت الموسيقى هذه المكانة الجديدة الرفيعة . وهى حين تلهم الشاعر شعره والغناء سحره لا نراها محض تهنئة لمراقب الموسيقى وهو رئيس تحرير هذه المجلة وإنما هو تنويه بالقيم النبيلة والمثل العليا ، فهى تحية فكرة فى شخص وأسرة فى واحد . وبهذا ننزل عند رغبة حضرة صديقنا الشاعر فننشر له أغنيته الروحية . متقبلين منه شعوره وتحيته . والتحية هدية مقبولة . ومن الخير أن يقبل الثناء حين يكون عنواناً للمودة والوفاء .

حى المراقبة الجديدة إنها وجدت بمصر مراقباً محمودا

تبنى على الألحان دولة مجدها بيد تشيد مع البناء خلودا

رجل شمائله تصاغ جواهراً قبل الثناء مقالة وقصيدا

يحيي القديم مجدداً فى حسنه حتى ترى الحسن القديم جديدا

وله مزايا فى المروءة جمة يتعلم الحاكى بها التغريدا

وله التصانيف المليئة حكمة الحاليات من البيان عقودا

« حفنى » تمثل أسرة فى واحد تسمو به نحو الفخار صعودا

هنأته ورجوت فى تاريخه لرقى مصر نشيدها المنشودا

في عالم الموسيقى والمسرح

في المراقبة العامة للموسيقى والأناشيد

اعتمد معالي وزير المعارف حركة التنقلات الآتية للعمل في المراقبة العامة للموسيقى والأناشيد وهم حضرات :

الأستاذ عباس الخزادلي المراقب المساعد بمنطقة الجيزة مراقباً بالمراقبة العامة للموسيقى والأناشيد . السيد محمد الحملاوي افندي بالتفتيش الإداري مديراً للادارة بها . عبد الرحمن سعد افندي رئيس مراجعة الماهيات وكيلاً للادارة بها . لمعي ملش اسكندر افندي معاون مدرسة سوهاج الثانوية رئيس قلم القيد والحفظ بها. على نصر الدين عثمان افندي بإدارة السينما رئيس قلم التسجيل بها . الآنسة خديجه سعد رفعت ضابطة بالثانوية الفنية بالحواياتي سكرتيرة لشئون البنات بها .

بين معلمات الموسيقى

اعتمد معالي وزير المعارف حركة تنقلات وتعيينات من بين معلمات الموسيقى ننشرها فيما يأتي :

ا ـ التعيينات :

حضرات الآنسات :

زينب محمد على روضة أطفال طنطا . مرجريت انيس يوسف بروضة أطفال الزقازيق الملحقة وتكمل بالاسماعيلية الابتدائية والثانوية . فوقية بكرى حسين اللوزى بك الابتدائية بدمياط وتكمل بمحمد على الابتدائية بها. لولو غطاس بروضة الفيوم وتكمل فى الفنون الطرزية بها.

ب ـ التنقلات :

حضرات الآنسات والأفندية :

ناظمين شاكر بالثانوية الفنية بطنطا إلى الثانوية الفنية بالمنيرة . ماتيلده اسكندر بينها الابتدائية إلى روضة الأطفال بروض الفرج وتكمل بالأولية الراقية ببولاق . صوفى كامل جوده من روضة الفيوم إلى روضة المعادى . ويلغى ندب سهام عبد الحفيظ وتكمل بالأولية الراقية بحلوان . انا يوسف من الثانوية الفنية بالمنيرة إلى روضة حدائق القبة الجديدة. ملك داود من الجيزة الابتدائية الجديدة إلى روضة حدائق شبرا . كيتى با الوتارى من روضة الأميرة فريال بطنطا إلى روضة فؤاد الأول بالاسكندرية ويلغى ندب الين كازفنيير . منيرة حبيب من الابتدائية الجديدة بالزقازيق إلى الثانوية الفنية بطنطا . نعمات عبد المطلب من اللوزى الابتدائية بدمياط. إلى روضة الأميرة فريال بطنطا. محمد محمود عبد اللطيف افندى من القناطر الخيرية للبنات إلى بنها الابتدائية بنات . عبد الحليم شبانه افندى من الدواوين الابتدائية بطنطا إلى الابتدائية الجديدة بالزقازيق للبنات .

وزارة المعارف العمومية

ادارة السكرتارية

قرار وزارى رقم ٨٦٨٨ بتاريخ ٩-١١-١٩٤٩

وزير المعارف العمومية

بعد الاطلاع على القرار الوزارى رقم ٨٥٤٤ بتاريخ ٤ يونية سنة ١٩٤٩ بشأن تشكيل لجنة تنسيق شئون الموسيقى بالوزارة - وبعد الاطلاع على محضر الجلسة الأولى للجنة المذكورة .

قـــــــــرر

المادة الاولى - تنشأ بالوزارة مراقبة عامة للموسيقى والأناشيد يكون اختصاصها ما يأتى .

ا - الاشراف ، والتوجيه ، والتفتيش عـــلى الموسيقى والأناشيد فى مدارس التعليم العام والأولى ، والفنى ، والخاص ، للبنين والبنات الأميرية والحرة .

ب - النواحى الموسيقية الثقافيه من توجيه ، وارشاد ودعاية ، واذاعات وبحوث فنية وتعليم شعبى . وكذلك الاشراف على المعاهد والهيئات الموسيقية التى تعينها الوزارة ، وكل ما يعرض للوزارة وفروعها من شئون الموسيقى والأناشيد .

جـ - تتبع جميع معاهد الموسيقى وكذلك معاهد اعداد معلمى ومعلمات الموسيقى على اختلاف أنواعها ودرجاتها هذه المراقبة .

المادة الثانية - يعين دكتور محمود احمد الحفنى عميد الموسيقى والأناشيد بالوزارة مراقبا عاما لهذه المراقبة

المادة الثالثة - توضع ميزانية خاصة بهـــذه المراقبة لموظفيها الفنيين والأداريين ، وما تحتاجه من معلمين ومعلمات لمواجهة ما تحتاجه المدارس التى تدرس بها الموسيقى والأناشيد .

المادة الرابعة - تتولى هذه المراقبه اعداد ما يلزم لعقد المؤتمر الثانى للموسيقى العربية واتمام البحوث الجارية الآن بشأن السلم الموسيقى والآلات الموسيقية وهما المسألتان المؤجلتان من المؤتمر الأول

المادة الخامسة - تكون هذه المراقبة بجميع اختصاصاتها من اختصاص سعادة محمد شفيق غبريال بك وكيل الوزارة .

المادة السادسة - على سعادة وكيل الوزارة المختص تنفيذ هذا القرار .

وزير المعارف

توقيع (محمد العشماوى)

وزارة المعارف العمومية

إدارة السكرتارية -- رقم ٣٣ مسلسل

قرار وزارى رقم ٨٧١٩ بتاريخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٩

وزير المعارف العمومية

حيث أن جعل تفتيش الموسيقى والأناشيد مراقبة عامة يقتضى توسيع اختصاصاتها التى تستتبع مزيداً من الاهتمام بشئون الموسيقى فى مختلف النواحى ، ورغبة فى ما تطمح فيه البلاد من تدعيم تلك النهضة على أساس قويم من المشورة الفنية والتوجيه القائم على تبادل الرأى وذلك يستلزم تأليف مجلس استشارى أعلى لشئون الموسيقى بالوزارة يضم نخبة من العاملين على رفع مستوى الموسيقى ونشرها على أساس فنى.

قـــــــــرر

المادة الأولى - ينشأ مجلس استشارى أعلى لشئون الموسيقى بوزارة المعارف ويؤلف على الوجه الآتى :

وزير المعارف العمومية رئيساً

وكيل وزارة المعارف العمومية المختص.

« « الشئون الاجتماعية .

المدير العام للاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية .

عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول .

المدير العام للثقافة العامة بوزارة المعارف .

« « لمؤسسة الثقافة الشعبية بوزارة المعارف .

المراقب العام للموسيقى والأناشيد « سكرتيراً عاماً

أربعة أعضاء يمثلون الهيئات الموسيقية الآتية . تختارهم هذه الهيئات ويكون اختيارهم لمدة سنتين ويجوز تجديد اختيارهم :

١ - الجمعية العمومية لهواة الموسيقى .

٢ - معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية .

٣ - النقابة المصرية للموسيقيين المحترفين .

٤ - جمعية المؤلفين والملحنين ونشر الموسيقى .

المادة الثانيه - عند غياب الرئيس يتولى رياسة المجلس وكيل وزارة المعارف.

المادة الثالثة - يختص هذا المجلس ببحث الخطط العامة للموسيقى، ووسائل النهوض بها ودراسة المشاريع الفنية العامة المتصلة بتلك النواحى، وفحص وسائل الانتفاع بما تقدمه الحكومة أو الخير من إعانات لتشجيع الموسيقى وفى مستواها. كما يختص بالنظر فى كل ما يعرضه وزير المعارف عليه من مسائل تتصل باختصاصه ويجب الوقوف على رأى المجلس فى كل مسألة تدخل فى اختصاصه قبل اتخاذ قرارفيها.

المادة الرابعة - يعقد هذا المجلس دورتين فى كل عام على الأقل. ويدعى للانعقاد كلما طلب ذلك خمسة من أعضائه على الأقل. وتكون الدعوة لميعاد لا يتجاوز خمسة عشر يوما من تاريخ الطلب — ولا تكون مداولات المجلس صحيحة إلا إذا حضرها ثمانية على الأقل.

المادة الخامسة - على وكيل الوزارة المختص تنفيذ هذا القرار.

وزير المعارف

التوقيع (محمد العشماوى)

انصاف معلمات الموسيقى

ذوات المرتب الثابت

اعتمد معالى وزير المعارف المذكرة التى تقدمت بها المراقبة العامه للموسيقى بشأن إنصاف معلمات الموسيقى ذوات المرتب الثابت.

تكريم مراقب عام الموسيقى

سيقيم أساتذة وخريجو وطلبة المعهد العالى للموسيقى المسرحية ومدرسو ومدرسات الموسيقى بالمدارس حفلة تكريمية للدكتور محمود احمد الحفنى المراقب العام للموسيقى والأناشيد حوالى منتصف الشهر القادم على مسرح معهدفؤاد الأول للموسيقى العربية، كما سيشترك فى هذا الحفل كثير من الأدباء والشعراء.

تشجيع الموهوبين

وافق حضرة صاحب المعالى وزير المعارف على الحاق نبيل عامر أفندى التلميذ بمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية طالبا بمعهد كايو للدراسات الموسيقية بالاسكندرية على أن تتولى الوزارة جميع نفقات تعليمه وذلك تشجيعا للموهوبين فى هذا الفن.

سيشترك طلبة وطالبات المعهد العالى للموسيقى المسرحية فى حفلة ذكرى مرور مائة عام على وفاة الموسيقار فردريك شوبان.

إعـــــــلان

وزارة المعارف العمومية

المراقبة العامة للموسيقى والأناشيد

بشأن إقامة دراسات تثقيفية فى الموسيقى لإعداد الراغبات فى تدريس الموسيقى والأناشيد بالمدارس

قررت الوزارة اقامة دراسات تثقيفية فى الموسيقى لمدة ستة شهور تبدأ من ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٩ وتنتهى فى أواخر مايو سنة ١٩٥٠ للراغبات فى شغل وظائف تدريس الموسيقى والأناشيد بالمدارس وذلك بالشروط الآتية :

١ - رغبة فى قصر هذه الدراسة على الراغبات فيها رغبة صادقة يحصل ممن تتقدم للحاق بها مبلغ ستة جنيهات تصرف فيما تتطلبه هذه الدراسة من نفقات .

٢ - تبدأ الدراسة من ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٩ وتنتهى فى النصف الثانى من مايو سنة ١٩٥٠ .

٣ - تنظم هذه الدراسات بحيث يخصص لها ثلاثة أيام فى الأسبوع .

٤ - المواد التى تدرس فى هذه الدراسات هى القواعد العامة للموسيقى ، قواعد الموسيقى الغربية ، والصولفيج والإملاء الموسيقى ، التربية والألعاب الموسيقية ، عزف يتناول الأناشيد والمقطوعات المدرسية ، لغة عربية .

٥ - يعقد فى نهاية هذه الدراسات امتحان مسابقة تختار الوزارة من الناجحات فيه ما تكون فى حاجة اليه للتدريس بمدارسها فى العام الدراسى ١٩٥٠ - ١٩٥١ .

٦ - لا يترتب على اللحاق بهذه الدراسات أو النجاح فى امتحاناتها أى حق قبل الوزارة لهؤلاء المقبولات أو الناجحات .

٧ - للقائمين الآن بتدريس الموسيقى فى المدارس ولطالبات الدراسات التثقيفية الموسيقية حق اللحاق بهذه الدراسات مع إعفائهم من امتحاناتهم .

٨ - سيقوم تفتيش الموسيقى والأناشيد فيما بعد بتعيين مكان هذه الدراسات وتحديد أزمنتها .

فعلى الراغبات فى اللحاق بهذه الدراسة تقديم الطلبات على الاستمارة المخصصة لهذا الغرض والمحفوظة بالمراقبة العامة للموسيقى والأناشيد بالوزارة وملء البيانات الخاصة مع تقديم الصورة الفوتوغرافية وتوريد الرسم المقرر وقدره ثلاثة جنيهات (القسط الأول) نظير ايصال يعطى من المراقبة العامه المذكورة .

وآخر موعد لقبول الطلبات ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٩ (٣٥٤٤)

الاتحاد العام لأساتذة الموسيقى

نشرة عامة إلى حضرات الموسيقيين الموظفين

رغبة فى العمل على ترقية الموسيقى المصرية ونشرها ، ورفع مستوى المشتغلين بها علمياً ، وأدبيا وماديا ، وجمع شملهم ، وتوثيق روابط الإخاء بينهم ، والعمل على كل ما فيه صالح الموسيقى والموسيقيين فقد تأسست هيئة الاتحاد العام لأساتذة الموسيقى تحقيقا لهذه الأغراض.

وقد نصت المادة التاسعة من لائحته الأساسية على شروط العضوية فيما يأتى « يتألف الاتحـــاد من أعضائه العاملين الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية : ـ

١ ـ أن يكون موسيقيا مصرياً من موظفى الحكومة المصرية

٢ ـ أن يكون عمله فى الحكومة موسيقيا أو يكون من الموظفين حملة الشهادات الموسيقية المعترف بها وإن كان عمله فى وظيفته غير موسيقى »

وقد قرر مجلس الإدارة تنفيذاً للمادة العاشرة أن يكون تسديد قيمة الاشتراك السنوى وقـــدره ١٥٠ قرشا فى السنة الأولى و ١٢٠ قرشا فى الأعوام التالية على ستة أقساط متساوية على الأكثر . على أن يدفع القسط كل شهرين .

ورغبة فى تسهيل الانضمام الى عضوية الاتحاد فقد قرر مجلس الادارة فى جلسته المنعقدة فى يوم ١٨ من نوفمبر سنة ١٩٤٩ اعفاء كل من يشترك فى الاتحاد فى ميعاد لا يتجـــاوز أول يناير سنة ١٩٥٠ من رسم الالتحاق وقدره ٢٥ قرش. ويأمل المجلس فى أن يبادر كل من ينطبق عليه شروط العضوية لهذا الاتحاد أن يبادر بارسال اشتراكه باسم حضرة الدكتور محمد شرف الدين سليمان أمين الصندوق بعنوان الاتحـاد (شارع جامع جركس رقم ١ بالقاهرة)

وحضرته سيكون فى مقر الاتحاد لاستقبال من يرغب فى مقابلته فى يوم الثلاثاء من الساعة السابعة الى التاسعة مساء وفى يوم الجمعة من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الواحدة ظهراً من كل أسبوع

رئيس الاتحاد

دكتور محمود أحمد الحفنى

من نوادر موتسارت

كان موتسارت مدعوا على مائـدة القيصر فتحلل من التقاليد والمراسيم وأخذ فى الحديث دون كلفة ، يمرح كعادته إذا ماكان معتدل المزاج فلم يرق هذا لبعض كبار القواد ، ورأوا لزاما أن يضعوا بين يدى القيصر أمر إخلال موتسارت بالتقاليد . ولكن القيصر أجاب : خلوا عن موتسارات واتركوه فى هدوء ! إنى أستطيع أن أصنع فى كل يوم قائدا ، ولكننى لا أستطيع أن أصنع موتسارات واحدا .

٭ ٭ ٭

فى أحد تجاريب أوبرا دون جوان أخطأ اللاعب بالمزمار فى عزف أحد المواقف فطلب إليه موتسارت اعادته وتكراره ، ولكنه كان يخطىء كذلك فى التكرار رغم تنبيه موتسارت إلى موضع الخطأ فغضب العازف بعد ذلك وقال مغتاظا : إن هذه النغمة لا يمكن عزفها كما تتصور ، وإنى لأفهم فى أدائها أكثر منك. فأجابه موتسارت : أنت على حق ، فإنك لا تستطيع أن تكتسب منى شيئا ، وسأبدل لك هذا الموضع . ثم أخذ ورقة النوتة من العازف وهو يبتسم فغير نغمات هذا الموضع بما يتفق وقدرة العازف

٭ ٭ ٭

زار طفل معجز فى الموسيقى موتسارت وسأله : كيف أستطيع أن ألحن؟ فقال فى حزم ينبغى لك أن تنتظر حتى يتقدم سنك وتحفظ كثيرا. فقال الصبي فى دهشة : ولكنك لحنت وأنت لم تعد الثانية عشر من عمرك ؟ فأجابه موتسارت مبتسما : ولكننى لم أسأل أحدا وقتذاك كيف ألحن .

٭ ٭ ٭

تنادر جماعة من الملحنين فى مجلس بمدينة ميونيخ وهم على مائدة الطعام وإذا بأحدهم يقف متحمساً ويقول ليحى موتسارت فأجابه آخر لست فى حاجة لأن تطلب الحياة لموتسارت ، فان موتسارت باق على الزمن

٭ ٭ ٭

كان موتسارت مرحا خفيف الروح ، يميل إلى الفكاهة والمداعبة ، ومن نوادره أنه بينما كان جالسا مع هايدن فى بيته مع جمع من أصدقائهما ساقهم الحديث فى التكلم عن البيانو فقال موتسارت :

— إننى أراهن أستاذى (يقصد هايدن) على ست زجاجات من الشمبانيا ، أن فى استطاعتى أن أكتب له لحنا للبيانو يعجز عن توقيعه طوال أيام حياته ، ولن يسعفه فيه طول التدريب عليه

فضحك الجميع من كلام موتسارت إذ كان هايدن أكبر موسيقار إذ ذاك ، ولكن هايدن قبل الرهان ، فاستحضر موتسارت ورقة كتب عليها بعض العلامات الموسيقية ثم أعطاها الأستاذه الذى أخذها وجلس أمام البيانو وبدأ يوقعها غاية فى السهولة ، حتى إذا بلغ موضعا معينا من اللحن توقف عن العزف فجأة قال : —

— كيف يمكن أن يوقع ذلك ؟ يد فى آخر البيانو من الجهة اليمنى ، والأخرى فى نهايته من الجهة اليسرى ، ثم يتطلب فى نفس الوقت توقيع نوته وسط البيانو ؟

فأجابه موتسارت :

— نعم يمكن ذلك ، وهذا هو موضع الرهان فتخل أنت عن البيانو وسأوقعها أنا .

ترك هايدن البيانو ، وجلس موتسارت إليه وبدأ توقيع اللحن ، حتى إذا مابلغ هذا الموضع المقصود وقع النوتة التى وسط البيانو بأنفه .

وبذلك كسب الرهان .

وكان ذلك غاية فى التندر والمفاكهة .

الموسوعة الموسيقية

للأستاذ محمد توفيق مصطفى بدران

تصحيح خطـــأ مطبعي

حدث بعض الخطأ المطبعي في العدد الماضي من المجلة (عدد نوفمبر سنة ١٩٤٩) نخص منه بالذكر ما يأتي في السطر الخامس من العامود الثاني بالصفحة ١٣١٧ في شرح كلمة « أدب » ذكرت كلمة « أدواتها وحقيقتها « ألوانها » .

وفي السطر السادس من نفس العامود ذكرت كلمة « الفتيان » وحقيقتها « والقيان » فنلفت النظر لذلك .

تدارك سهو

ووقع سهو فيما نشر بالعدد الماضي ذاته فلم تذكر الكلمات الآتية في مواضعها من الموسوعة الموسيقية نذكرها فيما يلي ، سيما وأن لها أهمية خاصة في أسلوب الأداء وغيره :

باسيوناتا إدارة

تابع (ا)

أباسيوناتو (APPASSIONATO) : أي بشوق وبشغف .

أبرتو (APERTO) : أي مفتوح .

أبناتو (APPENATO) : أي بألم .

أبوجياتورا (APPOGIATURA) : نوتة مرور على النبر القوى .

أبوكو (APOCO) : أي قليلا .

أياشيرى (APIACERE) : أي بسرور .

أتاكا (ATTACCA) : أي يتقدم في الحال .

أتمبو (A TEMPO) : أي في الزمن الصحيح .

إجماعي : العزف الإجماعي هو الذى تشترك فيه جملة آلات موسيقية وعكسه العزف الانفرادي .

أجيتاتو (AGITATO) : أي بحركة وحياة .

أداجيتو (ADAGIETTO) : أي على مهل أو أقل بطأ من أمهل .

أداجيو (ADAGIO) : أي أمهل .

أداجيسيمو (ADAGISSIMO) : أي الأمهل أو أكثر بطأ من أمهل .

إدارة : لكل هيئة أو نحوها إدارة تشرف عليها وتتولى توجيهها ولها بطبيعة الحال مدير مسئول عنها . ونذكر هنا إدارة موسيقات الجيش برياسة البكباشي عبد الحميد عبد الرحمن افندى لما له

من الأثر الكبير والفضل العظيم فى نشر الموسيقى بين أفراد الجيش المصرى ووحداته بصفة خاصة، وبين أفراد الشعب بصفة عامة بما تذيعه الأوركسترا التابعة لها من مقطوعات موسيقية مختلفة الألوان والمناحى عن طريق محطة الاذاعة اللاسلكية بالقاهرة وما تذيعه الفرق الموسيقية التى تحت الإدارة نفسها . وهى فرق عديدة منتجة جديرة بالثناء والتشجيع .

أد ليبيتم (AD LIBITUM) : اى بالحرية.

أدولوراتو (ADDOLORATO) : أى بتوجع .

أربيج - أربيجو (ARPEGGIO) : أى التآلف الموسيقى الذى تسمع فيه نوتات موسيقية متتابعة أى لا فى وقت واحد .

أريوزو (ARIOSO) : أى بأسلوب غنائى.

أريا (ARIA) : جزء من الغناء فى الأوبرا أو الأغنية

أريث : هى الكلمة التى اختارها مجمع فؤاد الأول للغة العربية لكلمة «لارجو».

أساى (ASSAI) أى بقدر واف

ومع ما تقدم سنذكر تحت كلمة «إشارة» كل ما فى الوسع من الكلمات والاصطلاحات المتعلقة بالإشارات الموسيقية مرتبة حسب الحروف الأبجدية الافرنجية، وبعض إشارات الاختصار الخاصة بها . وكل ذلك بالطبع غير العلامات الموسيقية (النوتة) أو التدوين الجسدى وما يتبعها من الاصطلاحات فسيأتى فى موضعه بإذن الله

استراحة : هى فترة الراحة بين إسدال الستار ورفعه أو بين فصلين موسيقيين أو وصلتين غنائيتين .

استغاثة : هى ما يسبق أذان الفجر من لابتهال الى الله عز وجل والاستشفاع برسوله صلى الله عليه وسلم

استقرار : هو الدرجة الصوتية التى يبدأ منها وينتهى اليها المقام الموسيقى .

استهلال : قطعة موسيقية صغيرة تعزف فى بدء الفصل الموسيقى والغنائى تمهيدا له

استوديو Studio : استوديو الإذاعة وجمعها «استوديوات» أو «استوديوهات» هى الأمكنة المعدة للمحاضرين والموسيقيين والمطربين وغيرهم بمحطة الاذاعة اللاسلكية لإلقاء ما لديهم وهى مجهزة بآلات تكييف الهواء وجدرانها وسقوفها بمواد تمنع من ترديد الأصوات بالصدى وفيها ميكروفونات ومقاعد وسماعات وأنوار مختلفة لكل منها مغزى وساعات حائط غاية فى الدقة كما أن أبوابها فى منتهى الإحكام. وأما استوديوهات السينما الشاملة لآلات تسجيل الموسيقا والأغانى فقد تعددت بالقاهرة ونخص منها بالذكر استوديوهات الأهرام وجلال ولاما ومصر ونحاس ووهبى، وناصبيان، وعلى حسن

أسرع : هكذا اختارها مجمع فؤاد الأول عصر Vivace

الاسطوانة : لغة هى ذات الشكل الاسطوانى وأطلقت على الشمع الذى تخط فيه الاهتزازات الصوتية خطوطا بواسطة أبرة التعبئة وقديما كان

هذا الشمع ذا شكل اسطوانى قريب الشبه بكوب الماء مفتوح من قاعدتيه وتلبس جسما معدنيا اسطوانيا حجمه كحجم فراغ الاسطوانة له مكان معين فى الحاكى (الفونوجراف Phonographe) ثم تدور بواسطة زنبرك و توضع فوقها إبرة السمع. إلا أن هذه الاسطوانات هذبت من حيث المادة والشكل فصارت فى شكل أقراص كما نرى الآن وقد استوجب ذلك بطبيعة الحال تعديلا فى تصميم الفونوجراف.

والاسطوانة عادة يكون قطرها ٢٥ سم او ٣٠ سم أو ٣٥ سم بحسب طول القطعة الموسيقية أو الغنائية التى يراد تسجيلها. والزمن المقرر لإدارة وسماع الاسطوانة هو بين خمس وسبع دقائق لوجهيها، أى أن كل وجه يستغرق بين دقيقتين ونصف، و٣ دقائق ونصف.

وقد راجت سوق الاسطوانات فى وقت من الأوقات رواجا عظيما جدا بحيث لم يكن يخلو منها ناد أو مقهى أو كازينو أو منزل خصوصا قبل تأسيس محطة الإذاعة اللاسلكية المصرية وانتشار أجهزة الراديو فى أنحاء البلاد. أما الآن فإن الأشرطة المسجلة لمختلف القطع الموسيقية والغنائية وخصوصا أغانى الأفلام والأغانى الدسمة مما تذيعه محطة الإذاعة قد أثرت فى رواج الاسطوانات وانتشارها لأن الإذاعة تستغرق الوقت الذى يمكن فيه الاستماع.

والاسطوانة فضلا عن ذلك قد اتخذت فى عصرنا الحاضر وسيلة للتعليم فتسجل عليها دروس اللغات الأجنبية والأناشيد والموسيقا فيستمع لها المتعلم كما لو كان يتلقى الدرس من مدرس ثم يجرى التطبيقات والتمرينات اللازمة لاتقان الدرس. وقد نجحت هذه الطريقة وخصوصاً فى تعليم الصولفيج (Solfége) والتمرينات البدنية.

ونشير هنا إلى فضل مؤتمر الموسيقا المنعقد فى سنة ١٩٣٢ فى تسجيل كثير من الألحان التى رأى مسوغاً لتسجيلها على اسطوانات الجراموفون وهى محفوظة بسكرتارية المؤتمر بوزارة المعارف للذكرى وللرجوع إليها عند الحاجة وغير مصرح ببيعها.

وشركات الاسطوانات متعددة فى مصر ولكنها تعانى فى الوقت الحاضر أزمة تلفت النظر للأسباب المتقدم بيانها.

وقد جرى العرف فى البلاد الشرقية على أن تملأ القطعة الموسيقية الصغيرة فى وجه واحد. وكذا السماعى بخاناته الأربع وتسليماتها. أما الليالى ومعها الموال فتملأ وجهى الاسطوانة ويخصص الوجه الأول لبعض التقاسيم والليالى وحركة أو حركتين من الموال على الأكثر ويخصص الوجه الثانى لبقية الموال. وأما الدور والقصيدة والمونولوج فيستغرق كل منهما الوجهين واعتاد المطربون والمطربات أن يجعلوا ختام الوجه الأول حركة قوية وطويلة لتشعر بأن للغناء بقية. ويستغرق البيشرو كذلك وجهى الاسطوانة بخاناته الأربع

تسليماتها. وقديما كان الدور يستغرق اسطوانتين كاملتين بسبب أداء جميع مشتملاته مهما حوت من التكرار.

وخير ما نختتم به هذه الكلمة عن الاسطوانات هو ما يتبع فى التعليم النموذجى بوزارة المعارف فى دروس الرسم التخيلى أو التعبيرى فإن المدرس – بدلا من تلقين دروس الرسم شفويا ليعاون التلميذ على التخيل والتعبير – ما عليه إلا أن يدير اسطوانة موسيقية وصفية بضع مرات دون شرح أو تعليق ثم يكلف الطلبة أن يرسموا ما يعبرون به من الأشكال عما سمعوه. وقد دلت التجارب العملية على أن هذه الطريقة أنفع وأسرع من الشرح الشفوى فضلا عن أنها تنمى فى التلميذ الملكة الموسيقية فيستطيع عند سماع قطعة ما أن يقرر معناها ومغزاها.

وسيأتى الكلام فى الباب الثالث من هذه الموسوعة عن الفونوجراف – الجراموفون – الأبرة اللاقطة – أبرة السماع لأنها تدخل فى عداد الآلات.

أسطى: انظر «استاذ»

إشارة: هذه كلمة واسعة المعنى والمدلول فى الموسيقا – فأولا – اشارات عصا رئيس الفرقة سيأتى شرحها فى الباب الثالث فى «عصا» – ثانيا – شارات التدوين المجسدى (النوته) كإشارات الاختصار بأنواعها والتسليم والمرجعات والتكرار والاتصال والزغردة والتنميق – ثالثا – الاشارة الدالة على بدء الغناء سواء فى أول القطعة او فى خلالها وهى «زخمة» بسيطة على الدرجة الصوتية التى تهدى المطرب أو المطربة الى بدء الغناء أو استئنافه – رابعا – إشارات السرعة والبطء والتمهل والقوة والضعف واللين والشدة الخ الخ وهى فى الحقيقة كلمات معظمها إيطالى وتختصر بحرف أو أكثر من حروف الهجاء اللاتينية. ولما كانت ترجمة الكلمات الى اللغة العربية لا تتفق فى حرفها الأبجدى الأول مع الحرف الأول لنفس الكلمة الأفرنجية وكذلك لا يتفق النطق العربى للكلمة من حيث وضعها فى مكانها الأبجدى مع نطقها الأفرنجى ومكانه الأبجدى، فقد آثرنا أن ننتهز فرصة الشرح فى حرف (ا) ورأينا أن كلمة «إشارة» صالحة لأن ندخل تحتها الكلمات المصطلح عليها فى أنحاء العالم وهى إيطالية كما قدمنا حسب ترتيبها الأبجدى الأفرنجى وأمامها معناها باللغة العربية حتى لا يقع المطالع فى شىء من الارتباك. ونعتقد أن هذه المجموعة الوافية من الاصطلاحات تمكن كل موسيقى من الاهتداء إلى ما يريد البحث عنه خاصاً بأسلوب الأداء. وقبل أن نبدأ بالكلمات الكاملة نلفت نظر القارىء الى المقاطع الآتية ومعنى كل منها:

بـ	A
إلى	AL
مع	COL, COLLA, CON
من	DA, DEL
«أداة التعريف» أل	IL, LA

MA ولكن

MENTE قيد الحال وذلك

باضافة MENT على الصفة فى اللغة الفرنسية فتصير حالا أو اضافة LY على الصفة فى اللغة الانجليزية فتصير حالا . مثال ذلك LARGEMENT -LARGELY أو

وفيما يلى الكلمات المصطلح عليها .

A

ACAPELLA	كنسى
ACCELERANDO ACCELLERATO	غاية السرعة
ACCENTUATO	قوة النبر
ADAGIO (ADG)	أمهل
ADDOLORATO	بألم . بحزن
ADG . ADAGIO	
AD LIBITUM (AD . LIB .)	حسب الرغبة بحرية
AFFETTUOSO	بعاطفة بوجدان
AGILMENTE	خفيف
AGITATO ALL — ALLEGRO ALL ° — ALLEGRETTO	بحركة . بحياة
ALLA MARCIA	بأسلوب المارش
ALLARGANDO	بالتوسيع التدرج فى البطء مع الشدة غالبا
ALLEGRETTO (ALL °)	عاجل
ALLEGRO (ALL)	أعجل
ALLEGRO VIVACE	سريع
AMABILE	بحب
AMORE	حب
AMOREVOLE	بحب
AMOROSO	برقة . بحب
ANCORA	إعادة
ANDANTE (AND)	أونى
ANDANTINO (AND°)	وان
ANIMA	شعور . وجدان
ANIMATO	روح . بحياة
APERTO	مفتوح
APPASSIONATO	بشوق . بشغف
A PIACERE	حسب المزاج
A POCO	قليل
APPENNATO	بحزن
ARDENTE	بشجاعة . بحماس
ARDITO	بحماس
ARIOSO	غنائى
ARPEGGIATO	بتقطع
ASSAI	جداً
A TEMPO	فى الوقت المنتظر

B

BALLATA	بأسلوب الرقص
BRILLANTE	لامع
BRIO (CON)	بحياة
BRIOSSO	باندفاع

C

CALANDO	نقص فى الحركة
CALMATO	مطمئن

CANTO	غناء . لحن
CANTABILE	بأسلوب الغناء
CANZONE	أغنية
CAPRICCIOSO	بمزاج
CELERE	سريع
COL , COLLA	بـ
COMODO	براحة
CON AMORE	بحب
CON ANIMA	بحياة . بروح
CON BRIO	بلمعان
CON DELICATEZZA	بلطف
CON DOLORE CON DUOLO	بحزن
CON ESPRESSIONE	بتعبير
CON ENERGIA	بنشاط
CON FUOCO	بالنار . باشتعال
CON FORZA	بقوة
CON GRAZIA	بشكر
CON GUSTO	باتزان
CON MOTO	بحركة
CON SORDINA	بكتم . بكتمان
CON SPIRITO	بروح
CON TENEREZZA	بحنان
CRESCENDO	التصعد (زيادة شدة الصوت تدريجيا)

D

DACAPO (D.C.)	اعادة
DECISO	ثبات . بيقين
DECLAMANDO	الحرية فى الأداء
DECRESCENDO	تنزل (نقص الشدة فى الصوت تدريجيا)
DELICATEZZA (CON)	ظرف
DELICATAMENTE DELICATO	رقة
DIMINUENDO	نقص شدة الصوت تدريجيا
DIVISI	مقسم
DOLCE	حلو
DOLCEMENTE	حلاوة . بعذوبة
DOLENTE	ألم
DOLORE(CON)	حزن
DOLOROSO	حزن موجع
DOPO	بعد
DOPPIO TEMPO	زمن مزدوج

E

ENERGICO CON ENERGIA	نشاط
EROICA	بطولة
ESPRESSIONE(CON) ESPRESSIVO	تعبير

f—FORTE FERMATA ff—FORTISSIMO	علامة وقف انتهاء
FIERMENTE	كبرياء . بفخر
FIORITURE	إشارة حلية
FORTE (f)	شدة
FORTISSIMO (ff)	صلابة

FORZA	قوة
FORZANDO FORZATO (FZ)	لتدرج فى شدة الصوت
FUOCO(CON) FURIOSO	ثورة

G

GIOCOSO GIOCOSAMENTE	مرح
GIOIOSO	بفرح
GIUSTO	ملائم. لائق
GRACILE	ببساطة (بدون حلية)
GRANDIOSO	بعظمة
GRAVE	غاية فى البطء . بثقل
GRAZIA	رشاقة
GRAZIOSO	برشاقة
GUSTOSO	بذوق

I

IMPETUOSO	بثورة . بهياج
INCALZANDO	بتشجيع
LOSTESSO TEMPO (L'	فى نفس الوقت

L

LAMENTEVOLE LAGRIMOSO	بندم
LANGUENTE	بتلهف . بشوق
LANGUIDO	بطريقة ضعيفة
LARGAMENTE	امتداد
LARGHETTO	متمهل
LARGO	أريث
LEGATO	مرتبط . بارتباط
LEGGERMENTE(LGA)	بخفة
LEGGIERO	خفيف
LENTAMENTE	لبطء الزائد
LENTO	رائث
LESTO	حى . قوى
LGA — LEGGIERAMENTE	
LO STESSO TEMPO	فى نفس الوقت
LUSINGANDO	بنعومة

M

MI—MEZZO MAESTUOSO	بسمو . بعظمة
MANCANDO	نقصان فى النغمة
MARCATO	مميز بعلامة
MARCIALE	أسلوب المارش
MARTELLATO	ضرب شديد
MARZIALE	حربى
MENO	أقل
MENO ALLEGRO	أقل سرعة
MISTERIOSO	بغموض
MESTO	حزن
MEZZO	نصف
MEZZO FORTE (mf	نصف شد
MEZZO PIANO (mp	نصف هادىء
MODERATO	معتدل (معتدل)
MOLTO, DI MOLTO	كثير
MORENDO	موت
MOSSO MOTO	حركة
MP = MEZZOPIANO	

 إشارة

N

عصبى	NERVOSO
نبيل :	NOBILE
لا	NON
قليل	NON TROPPO

O

متلاصق	OSTINATO

P

بلين	p - PIANO
ناطق	PARLANDO PARLANTE
ذو طابع مرح	PASTORALE
تفقد نفسها	PERDENDOSI
ثقيل	PESANTE
مناسب	PIACEVOLE
بشكوى	PIANGEVOLE
الرخاوة	PIANISSIMO (pp)
اللين	PIANO (p)
يتقطع	PIZZICATO
أكثر	PIU
أكثر حركة	PIU MOSSO
أكثر سرعة	PIU TOSTO
أقل	POCO
قليلا قليلا تدريجيا	POCO A POCO
بعد	POI
شيئاً فشيئاً	POI A POI
بفخامة	POMPOSO
محمولة	PORTAMENTO
أكثر ليناً	pp - PIANISSIMO
بعجلة	FRECIPITANDO
أوحى (أكثر سرعة)	PRESTISSIMO
وحى (سريع)	PRESTO
أول نظرة	PRIMA VISTA

Q

شبه	QUASI
بهدوء . بسكون	QUIETO

R

التدرج فى النعومة	RADDOLCENDO
	Rall = RALLENTANDO
بالابطاء التدريجى	RALLENTANDO RALLENTARE (Rall)
يعيد	REPLICA
التدرج فى الشدة	RINFORZANDO
بيقظة . بانتعاش	RISVEGLIATO
بالتباطؤ . بالتأخير	RITARDANDO (Rit)
ماسك	RITENUTO
بدون شدة	RUBATO

محمد توفيق مصطفى بدراند
٦ شارع طلعت بالمنيرة — مصر

المطبعة الاجتماعية — بولاق